

الدليل التاسع- الدّرس 12

1	صلاة
---	------

قائد المجموعة: صلّ وكرّس مجموعتك وهذا البرنامج التدريبي الذي يتعلّق بالكراسة والمناداة بملكوت الله.

2	مشاركة (20 دقيقة) 2صموئيل
---	------------------------------

شاركوا بالتناوب (أو اقرأوا) من دفاتر الخلوة الروحية الخاصة بكل واحد منكم ما تعلّمتموه أثناء إحدى خلواتكم الروحية وتأملاتكم في المقاطع الكتابية المُعيّنة لكم (2صموئيل 11، 12، 13، 24).
أصغوا إلى الشخص الذي يُشارك، وتعاملوا مع ما يقوله بجدية، واقبلوه. لا تُناقشوا الأمور التي يُشاركها. اکتفوا بكتابة الملاحظات.

3	حفظ (5 دقائق) مراجعة آيات الحفظ من رسالة رومية
---	---

راجعوا في مجموعاتٍ من اثنين سلسلة آيات الحفظ المأخوذة من رسالة رومية.

4	درس كتاب (85 دقيقة) رومية 3: 21-31
---	---------------------------------------

مقدمة: يختم الرسول بولس في رومية 3: 19-20 تعليمه بالاستنتاج بأنه ليس من يهوديٍّ أو أمميٍّ بارٍّ في عيني الله، وبأنّ الجميع يقفون أمام الله محكومًا عليهم ومُدانين. كما يختم بقوله إنّ حفظ الشريعة لا يؤدي إلى امتلاك البرِّ. وفي رومية 3: 21-31، يعلم بولس عن الكيفية التي بها يمكن للإنسان أن ينال التبرير.

الخطوة 1: اقرأ.	كلمة الله
اقرأ. لنقرأ رومية 3: 21-31. لنقرأ بالتناوب بحيث يقرأ كل شخص آية واحدة إلى أن ننتهي من قراءة المقطع بأكمله.	

الدليل التاسع- الدّرس 12

مُلاحظات

الخطوة 2: اكتشف.

فَكَّر. ما هو الحق الذي تعتقد أنه مهم بالنسبة لك في هذا المقطع؟ أو ما هو الحق الذي لَمَس عقلك أو قلبك في هذا المقطع الكتابي؟
نَوِّن. اكتشف حَقًّا واحدًا أو حَقِّين تفهمهما. فَكَّر فيهما ودوّن أفكارك في دفترك.
شَارِك. (بعد أن يقضي أعضاء المجموعة بعض الوقت في التفكير والكتابة، شاركوا أفكاركم بالتناوب).
لنتناوب في مشاركة الأشياء التي اكتشفها كل واحدٍ مِنَّا.
(تذكّر أنه في كل مجموعة صغيرة، سوف يُشارك أعضاء المجموعة مشاركات مُختلفة).

"التّبرير" يعني أولاً التمتع بعلاقة سليمة مع الله - إله الكتاب المقدّس (حالة أو وضع المؤمن)، وثانيًا يعني عمل الصّواب في عيني الله - إله الكتاب المقدس (عملية النّموّ أو أسلوب حياة المؤمن).

معنى أن "يتبرّر" الإنسان هو أن يُعلن إله الكتاب المقدس إنسانًا ما بارًا بشكلٍ كامل وتامّ في عينيه، وبالتالي يعتبره ويتعامل معه بصفته بارًا بشكلٍ كامل وتامّ (مغفور الخطيئة، مُصالح مع الله) إلى الأبد. التّبرير عمل قضائي يجريه الله صاحب السّلطة والسّيادة.

أظهر الرّسول بولس أنّه يستحيل للأُمميين الأشرار البعيدين عن الله ولليهود المتدينين أن يتبرّروا باستحقاقاتهم الشخصية أو بطاعتهم لشريعة الله. ومع هذا، فإنّ بشارة الإنجيل تُعلن طريقة الله في تبرير (تخليص) النّاس، وهي نعمة الله من خلال الإيمان بيسوع المسيح.

رومية 3: 21-24أ

الاكتشاف 1: يشرح الرّسول بولس طبيعة التّبرير.

البرّ الذي يطلبه الله لا يأتي بأعمال الشّريعة. كان الأنبياء قد شهدوا عن برّ الله بأنّه يتحقّق من خلال المسيّا - يسوع المسيح (إشعيا 53: 5-6). وبرّ الله هذا الآن مُعلن في العهد الجديد.

برّ الله (الذي تم تحقيقه واكتسابه بموت وقيامته يسوع المسيح) يُحسب لكلّ من يؤمن بيسوع المسيح بغضّ النظر عن أصله، سواء أكان يهوديًا أم أمميًا.

لم يُعد هناك فرق بين اليهود والأُمم، لأنّ كلّ النّاس فاسدون (أخطأوا)، وضالّون هالكون.

الدليل التاسع- الدرس 12

[الآيتان 22ب و 23 معترضتان ولهما علاقة قوية بما يسبقهما وبما يتبعهما. والآية 24 تستأنف موضوع الآية 22 وتتوسّع فيه.]

هذا البرّ الذي من خلال الإيمان بيسوع المسيح مُقدّم للنّاس بنعمة الله، أي أنّه مجانيّ تمامًا.

رومية 3: 24-25أ

الاكتشاف 2: يشرح الرّسول بولس أساس التّبرير.

الكلمة "فداء" (في اليونانية: "أبولوتروسييس" - apolutròsis) يعني افتداء أو استعادة عبد أو أسير، وتحريره بدفع مبلغ الفدية. والفدية (في اليونانية: "لوترون" - lutron) هي الثّمّن الذي به يُعتَق العبد. الفدية التي تُدفع لفداء الهالكين ليست سوى حياة يسوع المسيح، الذي بذلها وقدمها "بدل" كثيرين أو "لأجل منفعة" كثيرين" (مرقس 10: 45؛ يوحنا 10: 11؛ 2كورنثوس 5: 21). بذل نفسه ذبيحة طوعية (يوحنا 3: 18؛ 1بطرس 1: 18-19). دُفعت الفدية، لا للشيطان، بل لله الأب. فبموت يسوع المسيح وقيامته من الأموات صار المسيح برّ المسيحي وقداسته وفدائه، وهو كذلك الآن (1كورنثوس 1: 30؛ أفسس 2: 4-7).

قداسة الله وبرّه الكاملان طالبا بمعاقبة كل الخطايا (النّجاسة والإثم - عكس القداسة والبرّ) في تاريخ العالم، وبأن يحيا كلّ النّاس في تاريخ العالم حياة كاملة بارّة. ولأنّه لم يعيش أحد في تاريخ العالم حياة كاملة ومطلقة القداسة والبرّ (خالية من أية خطيئة) إلا يسوع المسيح، فإنّه الوحيد المؤهّل لأن يكون ذبيحة الكفارة القادرة أن تقدي النّاس. ذبيحة الكفارة (في اليونانية: "هيلاستيريون" - hilasterion) هي الذّبيحة التي ترضي مطالب غضب عدل الله البارّ والمُقدّس على الخطيئة، وترفع الخطيئة نفسها. بـ"دم" يسوع المسيح، أي بموته وقيامته من الموت، صار يسوع المسيح الذي أزاح غضب الله ورفع منّا خطايانا. وهكذا، كانت ذبيحة الكفارة ذبيحة بديليّة، ذبيحة تُقدّم عن الخطاة وبدلًا عنهم.

رومية 3: 25-26

الاكتشاف 3: يشرح الرّسول بولس هدف التّبرير.

خلال فترة العهد القديم (فترة الإعداد)، كثيرًا ما احتمل الله خطايا شعبه ورضّ عنها النّظر. ولأنّه لم يكن في بعض الأحيان يعاقب الخطايا، بدا الله كأنّه غير عادل.

الدليل التاسع- الدرس 12

ولكن خلال فترة العهد الجديد (فترة التّحقيق والتّتميم)، أظهر الله أنّه بارٌّ ورحيم من خلال ذبيحة يسوع المسيح الكفّاريّة. الله بارٌّ بالتّمام إذ عاقب كلّ خطايا المؤمنين عبر التاريخ من خلال موت يسوع المسيح. والله رحيم بالتّمام أيضًا بتبريره المؤمنين ومصالحته إيّاهم معه. أظهر الله أنّه كامل في صفاته: فهو يبقى قدوسًا وبارًّا بالكامل بمعاقبته الخطايا، ورحيمًا ومحبًّا بالكامل بتخليصه الخطاة. في تاريخ الجنس البشري، لم يكن هناك ما يمكنه التّوفيق بين برّ الله ومحبته إلا صليب يسوع المسيح.

رومية 3: 27-31

الاكتشاف 4: يشرح الرّسول بولس نتائج التّبرير.

لأنّ يسوع المسيح اكتسب برًّا كاملاً لكلّ المؤمنين، فإنّ كلّ افتخار الإنسان ببرّه ينتفي ويزول. أبعث إنجازُ المسيح كلّ افتخار بإنجازات النّاس. مبدأ (شريعة) التّبرير المزعوم والزائف من خلال أعمال الشّرائع الأخلاقية والطّقسيّة والمدنيّة يسقط ويزول بعمل مبدأ (شريعة) التّبرير الحقيقيّ بالإيمان بعمل خلاص يسوع المسيح المكتمل.

وهكذا، يتبرّر الإنسان بالإيمان من دون حفظ الشّرائع الأخلاقية والطّقسيّة والمدنيّة.

يقدم التّبرير الله كما هو في الحقيقة: ليس إله مجموعة واحدة ومحدّدة من النّاس (اليهود)، بل إله كلّ النّاس والبشر (اليهود والأُمم).

يبرّر الله اليهود والأُمم بالطّريقة نفسها تمامًا: من خلال الإيمان.

إعلان الله في العهد الجديد لا يعلّق ولا يعطلّ إعلان الله في العهد القديم، ولكنّه يثبتّه ويؤكدّه!

الخطوة 3: إسأل.

توضيحات

فكّر: ما الأسئلة التي تودّ أن تطرحها على هذه المجموعة بشأن أي أمر في المقطع الكتابي؟ لنحاول فهم كلّ الحقائق التي تقدّمها رسالة رومية 3: 21-31، وأن نطرح أسئلة عن أمورٍ ما نزال لا نفهمها. **دوّن:** صغ سؤالك بأكبر درجة ممكنة من الوضوح، وبعد ذلك اكتبه في دفترك.

شارك: (بعد أن يقضي أعضاء المجموعات دقيقتين في التّفكير والكتابة، ليشارك كلّ واحدٍ بدوره بعض أفكاره التي دوّنها).

ناقش: (بعد ذلك اختر بعض هذه الأسئلة لتجيب عنها بمناقشتها في مجموعتك.) (في ما يلي بعض الأمثلة على أسئلة يمكن أن يطرحها التلاميذ، وبعض الملاحظات على مناقشة هذه الأسئلة.)

الدليل التاسع- الدّرس 12

رومية 3: 21

السؤال 1: ما معنى الكلمة "شريعة" في رومية 3؟

ملاحظات.

لللمة "شريعة" في رسالة رومية وكامل الكتاب المُقدّس عدة معاني مختلفة.

أ. "الشريعة" هي مطالب الله البارّة والمُقدّسة من كلّ النّاس (رومية 3: 19ب).

تتحقّق مطالب الشريعة في المؤمنين من خلال يسوع المسيح فقط، ومن دون أيّ عملٍ من أيّ إنسانٍ آخر.

الله إله قدّوس وبار. ولهذا، من ناحية يطالب الله بأن تُعاقب كلُّ الخطايا، ومن ناحية أخرى يطالب بأن يكون كلّ النّاس أبرارًا ومُقدّسين بالكامل، وأن يحيوا حياة كاملة ومُقدّسة وبارّة بالتّمام! يُدعى هذا المطلب "شريعة" الله (رومية 3: 19ب) - مطلب الله المُقدّس والبار (انظر رومية 3: 19-20).

ب. "الشريعة" هي الوصايا والنّواهي والتّعليمات الموجودة في الكتاب المُقدّس (رومية 3: 10-18).

تحقّقت الشريعتان الطّقسيّة والمدنيّة وألغيتا، أما الشريعة الأخلاقيّة فهي مستمرة.

ثمّة ثلاثة أنواع من الشرائع في العهد القديم لا يمكن فصل نوعٍ عن آخر، ولكن يمكن تمييزها بشكلٍ عام وتقريبي كما يلي:

أولاً: الشرائع الأخلاقيّة.

الشرائع الأخلاقيّة هي مطالب الله المُقدّسة والبارّة للذين يخصّون الله ويحيون معه. يُعبّر عن هذه المطالب في الوصايا العشرة والوصايا والنّواهي الأخلاقيّة الأخرى في الكتاب المُقدّس، ولم يتمّ نسخها أو إلغاؤها قطّ. والاقْتباسات الواردة في رومية 3: 10-18، والمأخوذة من سفرَي المزامير وإشعيا، أمثلة على هذه الشرائع.

الدليل التاسع- الدرس 12

كل ما تقوله هذه "الشريعة" (أي كُتِب العهد القديم؛ رومية 3: 19) فهي تقوله لكلّ النَّاس في العالم، لأنّ كلّ النَّاس في العالم "مشمولون في الشريعة" (مطالب الله المُقدَّسة والبارّة؛ رومية 3: 19ب). وهكذا، فإن "الشريعة" ليست فقط الوصايا العشرة منتزعةً من بقية العهد القديم، ولكنها وصايا الله ومتطلّباته وأحكامه ودينونه الواردة في كلّ العهد القديم. هذه الشريعة ليست ميتةً، ولكنها "تتكلم". وأحد أعمال روح الله المهمة أن يقنع النَّاس بالخطيئة والبرّ والدينونة (يوحنا 16: 8). روح الله يجعل كلام الكتاب المُقدَّس حيًّا ليكلّم قلوب النَّاس وأذهانهم وضمايرهم (عبرانيين 4: 12؛ 2تيموثاوس 3: 16-17).

تعلّم رسالة رومية 3: 19ب أنّ كلّ النَّاس في العالم مشمولون في (وليس "تحت") شريعة الله (مطالب الله المُقدَّسة والبارّة التي يتمّ التعبير عنها بشكلٍ خاصّ في الوصايا والنّواهي الواردة في الكتاب المُقدَّس).

- تقول رسالة رومية 3: 19ب إنّ "الشريعة" (مطالب الله البارّة والمُقدَّسة المُعبّر عنها في الشرائع الأخلاقية) تعمل كقاضٍ. فهي تُصمِت كلّ حجة تُرْفَع ضدّ الله - إله الكتاب المُقدَّس، وإعلانه المُدوّن في الكتاب المُقدَّس، وتجعل النَّاس مسؤولين بأن يقدّموا حسابًا لإله الكتاب المُقدَّس.

- تقول رسالة رومية 3: 20ب إنّ "الشريعة" (مطالب الله البارّة والمُقدَّسة المُعبّر عنها في الشرائع الأخلاقية) تعمل كمرآة. فهي تُري النَّاس حقيقة أنفسهم، والكيفيّة التي ينظر الله بها إليهم، ومدى حالة الإثم والفساد التي يعيشون فيها. إنّها تجعل النَّاس يعون ويدركون بألم أنّهم فاسدون تمامًا.

- وتقول رسالة رومية 3: 21أ إنّ "الشريعة" (مطالب الله البارّة والمُقدَّسة المُعبّر عنها في الشرائع الأخلاقية) لا تستطيع أن تعمل كمُخلِّص. إنّها لا تستطيع أن تُعلن أو تقدّم طريق تبرير النَّاس أو تخلصهم في عيني الله وهي في الحقيقة لا تعمل هذا. إنّها لا تستطيع أن تُعلن أو تقدّم طريق الخلاص (التبرير والتّقدس) ولا تُعلنه أو تُقدّمه.

ثانيًا: الشرائع الطّقسيّة.

الشرائع الطّقسيّة أو الشعائريّة هي متطلّبات الله بشأن الكيفيّة التي بها يأتي النَّاس إليه في العبادة والصّلاة.

- خلال فترة العهد القديم، كان التعبير عن هذه الشرائع يتمّ من خلال الشرائع الطّقسيّة العديدة والمختلفة، مثل الشرائع المتعلّقة بالهيكل والكهنة والدّباح والقرايين ويوم السّبت والأعياد الدّينيّة. بمجيء يسوع المسيح الأوّل، حدث تغيير في هذه الشرائع الطّقسيّة (عبرانيين 7: 12).

الدليل التاسع- الدرس 12

- خلال فترة العهد الجديد، تَمَّ وحقَّق يسوع الشريعة، بما في ذلك الشرائع الطقسية (متى 5: 17). ألغى يسوع الشرائع الطقسية (كولوسي 2: 14)، وأبطلها (أفسس 2: 15). لم تُعد الشرائع الطقسية سارية ومُلزمة في فترة العهد الجديد، ولا يجوز إعادة فرضها على كنيسة العهد الجديد (انظر غلاطية 4: 8-10؛ 5: 1-7)! خلال فترة العهد الجديد يطلب الله من يعبدونه لا بالشعائر والشرائع الطقسية، بل بالروح والحق (يوحنا 4: 23-24).

ثالثاً: الشرائع المدنية.

الشرائع المدنية هي مطالب الله البارّة الهادفة لتنظيم مجتمع شعبه.

- خلال فترة العهد القديم، كانت متطلّبات وتعليمات الله المتعلقة بكيفية عمل دولة إسرائيل وسير الأمور فيها على المستوى القومي والسياسي تتضمن شرائع وقوانين تتعلق بالأحكام والضرائب والحروب وكيفية التعامل مع الأمراض والتجاوزات والتعدّيات الجنسية.

- في العهد الجديد، ارتقت إسرائيل إلى مستوى أعلى وأوسع بحيث صارت تشمل المؤمنين من كلّ الأمم الأخرى. ولذا، فإن القوانين المدنية الخاصة بدولة إسرائيل في العهد القديم قد تم استبدالها بتعاليم يسوع المسيح عن ملكوت الله في العهد الجديد أو كُملت بهذه التعاليم.

ج. "الشريعة" هي كتب العهد القديم أو جزءٌ منها (رومية 3: 19، أ، 21 ب).

الشريعة هي جزء العهد القديم في الكتاب المقدّس.

الشرائع الأخلاقية (أي مطالب الله المقدّسة والبارّة للخلاص والدينونة)، والشرائع الطقسية (أي مطالب الله بشأن كيفية المجيء إليه وعبادته خلال فترة العهد القديم)، والشرائع المدنية (أي مطالب الله لتنظيم مجتمع شعب إسرائيل خلال فترة العهد القديم) كلّها يتمّ التعبير عنها في الوصايا والنواهي والتعليمات المكتوبة في كتب العهد القديم. هذا هو سبب دعوة كامل كتب العهد القديم أحياناً بـ"الشريعة" (التوراة) والأنبياء" (متى 5: 17).

ولكن لا تقتصر كتب العهد القديم على الشرائع الأخلاقية والشرائع الطقسية والشرائع المدنية. فهي تحتوي على تاريخ الخلاص وشعرٍ دينيٍّ ونبؤات. تقول رسالة رومية 3: 21 ب إن "الشريعة" بهذا المعنى (أي بمعنى كتب العهد القديم) لا تعلن أو تقدّم طريقةً لجعل الناس أبراراً أو طريقةً تخلّص الناس من دون

الدليل التاسع- الدرس 12

"الشريعة" (أي من دون محاولة الإنسان حفظ الشرائع الأخلاقية والطقسية والمدنية). تعلن كتب العهد القديم أنّ البرّ صفة من صفات الله لا من صفات الإنسان. أي أنّ هذا البرّ هو ما يطالب به إله الكتاب المقدّس القدوس البارّ، ولا يمكن للإنسان أن يحصل عليه إلا بقبول برّ الله كهبةٍ مجانيةٍ بالإيمان (تكوين 15: 6؛ انظر غلاطية 3: 6-9). لا يمكن أن يتمّ الحصول على برّ الله بمحاولة الإنسان حفظ "الشريعة" (أي بمحاولة الإنسان عمل الأعمال الدنيّة المرتبطة بالشرائع الأخلاقية والطقسية والمدنية)!

د. يمكن أن تكون "الشريعة" مبدأً أو نظامًا أو منهجيةً أو ترتيبًا للأمر (رومية 3: 27).

رومية 3: 21-24أ

السؤال 2: ما هي طبيعة التبرير أو الخلاص وأساسه والوسيلة لنواله؟

ملاحظات.

طبيعة التبرير: التبرير هو برّ الله. وأساس التبرير هو أنّ الله يعطيه مجانًا بالنعمة. والوسيلة التي بها ينال الإنسان التبرير هي الإيمان.

أ. طبيعة التبرير: التبرير هو برّ الله لا برّ الإنسان (رومية 3: 21، 23).

يعتبر بعض الناس برّ الله ذلك البرّ الذي يأتي من الله. ويرى آخرون أنّ برّ الله هو البرّ الذي يصادق عليه الله. ويرى آخرون أيضًا أنّ برّ الله هو البرّ المقبول والنافع عند الله، وبالتالي هو البرّ الذي يبرّر الإنسان. ومع هذا، فإنّ السياق يوضّح أنّ برّ الله هنا ليس أقل من طبيعة وصفات الله، وهو ما لا يمتلكه إلا الله! إنّه "برّ الله" لا "برّ الإنسان".

كما يُقارَن برّ الله ببرّ كلّ الناس. إنّه برّ "مستقلّ عن الشريعة"، أي أنّه مستقلّ عن أفضل جهود يمكن أن يبذلها الإنسان لاكتساب البرّ بحفظ الشرائع الأخلاقية والطقسية والمدنية (رومية 3: 21أ). وحتى أفضل برّ بشريّ يأتي من محاولة حفظ الشريعة لا يكون كافيًا لإرضاء مطالب عدل الله وغضبه البارّ على الوضع الذي أوجده الخطايا البشريّة، ولا يكون كافيًا للوفاء بمعيار الله المُطلق للكمال في ما يتعلّق بالسلوك الإنسانيّ.

الدليل التاسع- الدرس 12

وَيُقَارَنُ بِرَّ اللَّهِ بِإِثْمِ كُلِّ الْبَشَرِ، إِذْ يَقُولُ: "لَأَنَّ الْجَمِيعَ قَدْ أَخْطَأُوا، وَهُمْ عَاجِزُونَ عَنِ بُلُوغِ مَا يَمَجِّدُ اللَّهَ" (رومية 3: 23). ليس من إنسان يملك مجد الله، أي قداسة الله أو برّه أو أمانته أو محبته. فقد قَدَّ كُلُّ الْبَشَرِ حَالَةَ الْكَمَالِ الَّتِي يَتَّصِفُونَ بِهَا، وَخَسَرُوا صِفَاتِ اللَّهِ الْمَجِيدَةِ، وَبِالتَّالِي فَقَدُوا مَوَافَقَةَ اللَّهِ وَمَصَادَقَتَهُ عَلَيْهِمْ.

وبهذا، يُرَى بِرَّ اللَّهِ فِي تَنَاقُضٍ تَامٍ مَعَ إِثْمِ الْإِنْسَانِ وَبِرِّهِ. لَا يُمْكِنُ أَنْ يَصْدُرَ بِرُّ اللَّهِ عَنِ الْبَشَرِ، فَهُوَ أَمْرٌ لَا يَمْلِكُهُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَنْصِفُ بِهِ إِلَّا اللَّهُ. اللَّهُ هُوَ النَّبْعُ وَالْمَصْدَرُ الْوَحِيدُ لِلْبِرِّ، وَهُوَ الْمَالِكُ الْوَحِيدُ لِلْبِرِّ، وَالْمُعْطِي الْوَحِيدُ لِلْبِرِّ. وَلِذَا، فَإِنَّ هَذَا الْبِرَّ بِرُّ يَصَادِقُ اللَّهَ عَلَيْهِ، بِرُّ يَقْبَلُهُ اللَّهُ وَيَنْفَعُ وَيَأْتِي مَفْعُولُهُ أَمَامَ اللَّهِ.

ب. وسيلة التبرير: يُقْبَلُ التَّبريرُ بِالْإِيمَانِ فَقَطْ (رومية 3: 22).

ليس بِرَّ اللَّهِ هُوَ بِرُّ الْإِنْسَانِ، وَبِالتَّالِي فَإِنَّهُ لِلْحَصُولِ عَلَى هَذَا الْبِرِّ، عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَقْبَلَهُ وَيَأْخُذَهُ مِنْ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ. فَلَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَكْتَسِبَهُ اِكْتِسَابًا أَوْ يَشْتَرِيَهُ مِنْ اللَّهِ. كُلُّ مَا يَسْتَطِيعُهُ هُوَ أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْ يَدِ اللَّهِ! إِنَّهُ يَقْبَلُهُ وَيَأْخُذَهُ بِالْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ.

المؤمن لا يقبل بِرَّ اللَّهِ عَلَى "أساس الإيمان" أو "بسبب الإيمان" (في اليونانية: dia pistin)، بل "من خلال الإيمان" (في اليونانية: dia pisteos). ليس الإيمان نوعًا من العمل الصالح، فيكون أساسًا أو سببًا تبرير الله للمؤمن. فليس الإيمان أكثر من الوسيلة أو الأداة (اليد الفارغة) التي بها ينال المؤمن بيسوع المسيح بِرَّ اللَّهِ. الإيمان الذي يبرر ليس نوعًا عامًا من الإيمان بشيء ديني، لكنّه إيمان مُحدّد - إيمان بيسوع المسيح وبموته وقيامته.

بَرُّ اللَّهِ مُعْطَى لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ بَعْضَ النَّظَرِ عَنِ الْعِرْقِ أَوْ الثَّقَافَةِ أَوْ دَرَجَةِ الْإِيمَانِ. مِنْذُ الْمَجِيءِ الْأَوَّلِ لِلْمَسِيحِ لَمْ يُعَدْ هُنَاكَ فَرْقٌ بَيْنَ الْيَهُودِ وَالْأُمَّمِ. فَطَرِيقُ الْخَلَاصِ هُوَ نَفْسُهُ لِكُلِّ الْأُمَّمِ، لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ فِي حَالَتِهِمُ الرُّوحِيَّةِ وَفِي فَسَادِهِمُ الْأَخْلَاقِيَّ ("الجميع أخطأوا"; رومية 3: 23)، وليس من فرقٍ أيضًا بشأن الوسيلة التي بها يخلصون ("بمعزل عن الأعمال المطلوبة في الشريعة"; رومية 3: 28).

ج. أساس التبرير: أساس التبرير هو هبة الله المجانية السخية المعطاة بسيادته.

"فَهُمْ يُبَرِّرُونَ مَجَّانًا." هَذَا هُوَ أَهَمُّ جُزْءٍ فِي عَقِيدَةِ التَّبريرِ الَّتِي عَلَّمَ بِهَا الرَّسُولُ بُولَسَ. لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ فِي الْبَشَرِ أَوْ يَعْمَلُهُ الْبَشَرُ يَلْزِمُ اللَّهَ أَنْ يَبْرِّرَ الْبَشَرَ. وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ مَا هِيَ وَكَيْنُونَةُ الْبَشَرِ وَمَا يَعْمَلُوهُ هُوَ مَا يَدْفَعُ

الدليل التاسع- الدرس 12

الله لأنّ يحاكم البشر ويدينهم. رسالة بشارة الإنجيل الرائعة هي أنّ تبرير الله للخطاة أمرٌ يتحدّد بشكلٍ تامّ من الكائن الأسمى وبما يعملُه بنعمته المجانيّة والسّاديّة.

وعلى كلّ حال، فإنّ التّشديد على نعمة الله المجانيّة والسّاديّة لا تستبعد الوسيط الذي به تعمل هذا النعمة. وسيط نعمة الله هو يسوع المسيح وعمل خلاصه الكامل على الصّليب. أساس التّبرير أو الخلاص هو نعمة الله، التي تظهر ويتمّ التّعبير عنها في موت يسوع المسيح على الصّليب. نعمة الله ليست نعمة رخيصة تُعطى للنّاس بلا ثمن. فنعمة الله مكلّفة، إذ هي مُقدّمة للنّاس وقد دُفِع ثمنها غاليًا جدًّا - حياة ابن الله يسوع المسيح. وهكذا، فإنّ التّبرير بنعمة الله يعني تبريرًا مجانيًّا تمامًا للإنسان، إذ هو لا يكلف الإنسان أي شيء، ولا يمكن تحصيله أو شراؤه. ولكن بالمقابل، فإنّ فداء المسيح يعني أنّ التّبرير كان مكلّفًا جدًّا بالنّسبة لله، إذ كلف الله ثمنًا باهظًا جدًّا: حياة ابنه!

موت يسوع المسيح على الصّليب يعزّز بشكلٍ خاصّ الطّبيعة المجانية والسّخيّة لعمل الله في تبرير الإنسان. رحمة الله ونعمته (محبّته) لا تنقضان أو تلغيان برّ الله وقداسته، ولكنهما تتّمان مطالب برّ الله وقداسته. وهكذا، يمكن لله أن يتعامل برحمته ونعمته (محبّته) مع الأشرار من دون أن يتجاوز قداسته وبرّه!

رومية 3: 24-25أ

السؤال 3: ما هو تأثير التّبرير أو الخلاص؟

ملاحظات.

تأثير برّ المسيح هو فداؤه للأثمة وإرضاءه لغضب الله العادل والبارّ.

أ. تأثير التّبرير هو فداء الأثمة (رومية 3: 24ب).

أتى الفداء وتحقّق بيسوع المسيح فقط. معنى "الفداء" (في اليونانية: "أبولوتروسييس" - apolutrosis) هو شراء شيء ثانيّة أو استعادته بثمن، مثل شراء عبد أو افتداء أسير، وتحريره بدفع فدية. الفدية (في اليونانية: "لوترون" - lutron) هي الثّمن الذي به يُعقّق العبد من عبوديته. وهذه الفدية ليست سوى حياة الرّبّ يسوع المسيح! بذل يسوع المسيح نفسه ذبيحة طوعية (يوحنا 10: 18؛ 1بطرس 1: 18-19). دُفعت الفدية لا للشّيطان بل لله الأب. فموت يسوع المسيح وقيامته من الأموات صار المسيح برّ المسيحي وقداسته وفداءه، وهو كذلك الآن (1كورنثوس 1: 30؛ أفسس 2: 4-7).

الدليل التاسع- الدّرس 12

نعمة الله قدّمت يسوع المسيح فداءً للخطاة. معنى القول "يسوع افتدى" هو أنه حرّر المؤمنين من العبوديّة للخطيّة بدفع ثمن (الفدية)، وهذا الثمن هو موته على الصّليب. ليس يسوع المسيح هو الذي اشترى أو استحصل على الفداء فحسب، ولكنّه كان تجسيد الفداء أيضًا. فهو لم يدفع مالا كفدية، ولكنّ جسده المُقدّم ذبيحةً حيّةً صار الفدية! لا يمكن فصل ما حقّقه يسوع المسيح عن الفادي، عن الذي دفع الفدية لافتداء البشر. لهذا يستحيل فداء النَّاس من دون فادٍ (انظر إشعياء 43: 10-ب-11)! يسوع المسيح هو الفادي، وسيط الفداء. وحينما يؤمن إنسانٌ بيسوع المسيح فإنّه يُفتدى عمليًا وبشكلٍ فاعلٍ وحقيقيٍّ، أيّ أنّه يتحرّر من العبوديّة للخطيّة.

ب. تأثير التبرير هو التّكفير عن الخطيّة وإرضاء غضب عدل الله المُقدّس والبارّ على الخطيّة

(رومية

3: 25أ).

رومية 3: 25أ: قدّمت نعمة الله يسوع المسيح "كفّارة فديوية" بدمه (بموته). قدّمت نعمة الله يسوع المسيح يسوع المسيح كفّارة إرضائية. معنى الكلمة "كفّارة" هو إرضاء أو تهدئة غضب الله المُقدّس والبارّ على الخطيّة، وإبعاد غضب الله وإزالة الخطايا بفعل ذبيحة كفّارية. "الكفّارة" أو "الكفّارة الإرضائية" تصالح برّ الله برحمته.

التعبير "بدمه" لا يعلم بأنّ ثمة قوةً سحريةً في مادّة الدّم. لكن "الدّم" هو رمز "الحياة" (لاويين 17: 11). و"سفك دمه" على الصّليب رمز لتقديمه حياته بموته ذبيحةً كفّاريةً عن الخطايا. ليس "الدّم" مادّةً سحريةً، ولكنّه رمزٌ لحياة يسوع المسيح التي بذلها طواعيةً بموته على الصّليب. وبهذا، فإنّ "سفك الدم" رمز لذبيحة الكفّارة، وهو الوسيلة التي بها تُغفّر خطايا المؤمنين (عبرانيين 9: 22)، وهي الوسيلة التي بها يتطهّر المؤمنون بشكلٍ كاملٍ وتامٍ (1 يوحنا 1: 7).

ينبغي تقديم ذبيحة كفّارة (في اليونانية: "هيلاستيريون" - hilasterion) تفي بمطلب الله بمعاقة الخطايا. الإنسان الذي يفي بمطلب الله بأن يعيش حياة بارّة ومُقدّسة تامين ينبغي أن يأتي بذبيحة كفّارة. وستكون مواصفات الذّبيحة الكفّارية ما يلي: ينبغي أن تكون الذّبيحة الكفّارية إنسانًا، لأنّ دم الحيوانات لا تستطيع أن تكفّر عن الخطايا (عبرانيين 10: 3-4). وينبغي أن تكون ذبيحة الكفّارة إنسانًا خاليًا من الخطيّة، لأنّ الخاطئ سيحتاج هو نفسه للتّكفير عن خطايا (2 كورنثوس 5: 21؛ عبرانيين 4: 15؛ 7: 26-27). وينبغي أن تكون ذبيحة الكفّارة مستعدّةً وراغبةً بأن تموت، لأنّه بغير هذا الاستعداد وهذه الرّغبة تكون هذه الذّبيحة ضحيةً غير

الدليل التاسع- الدرس 12

طوعية (يوحنا 10: 17-18؛ متى 16: 53). وينبغي أن تكون ذبيحة الكفارة من اختيار الله، وإلا فإنها لا تكون عمل الله (أعمال الرسل 2: 23؛ 1 بطرس 1: 20). ذبيحة الكفارة ذبيحة ترضي وتهدي غضب الله البار والمقدس على الخطيئة وتزيل الخطيئة نفسها. بموت يسوع المسيح وقيامته من بين الأموات صار الكفارة التي تُبعد غضب الله وتزيل الخطيئة.

وربما تعني عبارة "قدم الله [المسيح]" ذبيحة كفارية أن الله من الأزل خطط وقصد أن يكون يسوع المسيح هو المُخلص من خلال ذبيحته الكفارية (أعمال الرسل 2: 23؛ أفسس 1: 9، 11؛ 1 بطرس 1: 18-20). أو قد تعني أنه في تاريخ هذا العالم، أظهر الله علانيةً أو أفرز يسوع المسيح لنفسه ذبيحة كفارية (أعمال الرسل 2: 23ب). القصد هو نفسه في الفهمين، وهو أن الله الأب هو نفسه الذي قدم الفداء، إذ خطط له من الأزل ونفذه وحققه في التاريخ. القول إنه كان ينبغي كسب الله بتدخل المسيح تحريف للحق، لأن الله هو في الحقيقة من خطط وقصد وصمم في الأزل بأن يكون المسيح يسوع ذبيحة الكفارة في التاريخ. عدل الله ورحمة الله متوافقان ومتصالحان تمامًا على الصليب! فلأن الله قدوس وبار، فإنه ينبغي أن يعاقب الخطيئة. ولأن الله محبٌ ورحيم، فقد وفر هو نفسه الوسيلة لمعاقبة الخطيئة وتخليص الناس.

وهكذا، فإنه من الأفضل ترجمة رومية 3: 25 كما يلي: "بسفك دم المسيح، قدم الله المسيح ذبيحة كفارة فاعلة بالإيمان." بموت يسوع المسيح على الصليب في التاريخ، خطط الله (قصد وصمم) في الأزل بأن يصير يسوع المسيح ذبيحة الكفارة (الوسيلة التي بها يُرضى غضب الله المقدس والبار على الخطيئة ويُوفى بمطالب عدالته)، والتكفير الإرضائي هذا يصير فاعلاً من خلال إيمان المؤمنين في التاريخ.

رومية 3: 25-26

السؤال 4: ما هو هدف التبرير أو الخلاص؟

ملاحظات.

هدف التبرير هو إظهار برّ الله الكامل. هدفه هو إظهار طبيعة وصفات الله الكاملة. وعبارة "برّ الله" في رومية 3: 26 تعني عدالة الله المتأصلة فيه، برّ الله الذي لا يمكن تجاوزه، والذي ينبغي إرضاءه والوفاء بمطالبه في تبرير الخطاة.

الدليل التاسع- الدرس 12

أ. هدف التبرير هو إظهار برّ الله الكامل قبل موت يسوع المسيح.

خلال فترة العهد القديم، كان الناس يقولون إنّ الله غير عادل لأنه سمح للأمم بأن تعيش على هواها (أعمال الرسل 14: 16)، ولأنه تغاضى عن جهلهم بشأن الله وإرادته (أعمال الرسل 17: 30). لكنّ الله أظهر طول باله وصبره وإمهاله بالتغاضي عن الخطايا التي كانت تحصل. فلم يعاقب الناس فوراً، ولم يعاقبهم حسبما تستحقّ شرورهم وجهالاتهم. وقد برّر المؤمنين أمثال إبراهيم وداود من دون معاقبة خطاياهم (تكوين 15: 6؛ مزمور 32: 1-2).

ولكن ينبغي عدم تفسير إمهال الله وصبره وطول باله بأنه لامبال تجاه الخطيئة من طرف الله. فلا ينبغي تفسير تعليق الله للعقاب بأنه غفران للخطيئة. إذ "لا غفران إلا بسفك الدّم" (عبرانيين 9: 22)!

ب. هدف التبرير هو إظهار برّ الله الكامل بعد موت يسوع المسيح.

في مجيء يسوع المسيح الأوّل مات المسيح على الصليب سافكاً دمه. قدّم يسوع حياته فديةً "عن كثيرين" (مرقس 10: 45). بذلك يسوع المسيح نفسه "فدى خرافه" (يوحنا 10: 11). فقد كان موته هو ليحمل عقاب خطايا شعبه. بتقديم الله أخيراً فديةً وذبيحةً كفّارية في يسوع المسيح عاقب الله خطايا كلّ الناس الذين تبرّروا في فترة العهد القديم، وعاقب خطايا كلّ الناس الذي يتبرّرون خلال فترة العهد الجديد!

بعد موت يسوع المسيح على الصليب، لم يعد أحدٌ يستطيع أن يقول إنّ الله غير عادل! فبعد موت يسوع المسيح على الصليب، لم يعد الشيطان يستطيع أن يشتكي على المؤمنين بأنّ خطاياهم غير مكفّرة عنها (رؤيا يوحنا

12: 10-11)! موت يسوع المسيح على الصليب هو أساس تبرير المؤمنين في حقبة العهد القديم والعهد الجديد! موت يسوع المسيح على الصليب يُثبت أن الله كان عادلاً تماماً حين لم يعاقب الخطايا التي ارتكبتها المؤمنون قبل مجيء المسيح. كما أنّه يُثبت أن الله ما يزال عادلاً تماماً بعدم معاقبته الخطايا التي يرتكبتها المؤمنون في الوقت الحالي! استحقاقات ثمن الفدية وذبيحة الكفّارة التي حصلت بموت يسوع المسيح على الصليب، تمتدّ إلى الماضي نحو الخليفة، وتمتدّ إلى المستقبل عبر كلّ العصور إلى المجيء الثاني! فموت يسوع المسيح وقيامته هما محور تعاملات الله في تاريخ هذا العالم! لهذا يمثّل "يسوع المسيح المصلوب والمقام" قلب بشارة الإنجيل في كلّ العهد الجديد (يوحنا 1: 29؛ 10: 17-18؛ 11: 51-52؛ 12: 31-32؛

الدليل التاسع- الدرس 12

أعمال الرسل 2: 23-24، 36؛ 3: 13-15، 18؛ 4: 10؛ 10: 10-12؛ 5: 30-31؛ 7: 52، 55؛ 8: 32؛ 10: 39-43؛ 13: 27-35؛ 26: 22-23؛ 1كورنثوس 1: 23-24؛ رؤيا يوحنا 12: 11).

تبرير الله للمؤمنين لا يحصل على أساس صفاتهم وطبيعتهم وأعمالهم الصالحة. فهم يُبرِّرون على أساس ما عمله الله في المسيح مرّة واحدة وإلى الأبد! كما أنهم لا يُبرِّرون بإلغاء الله لمطالب الشريعة البارّة والعدالة، كما قد يفعل بعض الحكّام أصحاب السيادة على الأرض. فهم يُبرِّرون بعمل خلاص المسيح المكتمل لأجلهم بموته عنهم، الذي به تمّ الوفاء بما تطلبه شريعة الله البارّة والعدالة، حيث تطالب بإدانة ومعاقبة كلّ الخطايا، وبه تمّ الوفاء بالمتطلبات اللازمة لخلاص (تبرير وتقديس) المؤمنين! موت المسيح على الصليب هو الوحيد الذي يصلح برّ (عدل) الله مع إبداء محبّته (رحمته) للخطيئ.

رومية 3: 27-31

السؤال 5: ما هي نتائج التبرير أو الخلاص؟

ملاحظات.

أ. التبرير يقود المؤمنين للتواضع (يزيل كلّ سبب للتفاخر؛ رومية 3: 27-28).

"أساس الإيمان" أو "شريعة الإيمان" تُلغي كلّ تفاخرٍ بشريّ. الكلمة "أساس" في النّصّ (في الآية 27) ترجمة للكلمة اليونانيّة "نوموس"، أي "شريعة". والكلمة "شريعة" هنا تعني "مبدأ، نظام، طريقة، ترتيب"، أو "أساس" حسب ترجمة "كلمة الحياة". كلّ تفاخرٍ للأخلاقيين من النّاس بأعمالهم الصّالحة، وللمتديّنين من النّاس بأعمالهم الدّينيّة (محاولاتهم حفظ الشرائع الأخلاقيّة والطّقسيّة والمدنيّة) يسقط وينتفي بفعل شريعة (مبدأ) التبرير الحقيقي بالإيمان بعمل خلاص يسوع المسيح المكتمل.

ثمّة أمران تتمّ المقابلة بينهما هنا، وكلاهما يصادّ ويلغي أحدهما الآخر. نظام اليهود الذي به كانت الشريعة (محاولة حفظ الشرائع الأخلاقيّة والطّقسيّة والمدنيّة) هي طريقة التبرير - يقابله ويضاده نظام الكتاب المقدس الذي بحسبه الإيمان هو طريقة التبرير. التبرير بالأعمال مبنيّ على ماهيّة الإنسان وما يعمله، بينما التبرير بالإيمان مبني على ما الله وما يعمله الله! أعمال الشريعة (محاولة حفظ الشرائع الأخلاقيّة والطّقسيّة والمدنيّة) تتفاخر بإنجازاتها، بينما الإيمان يفرح بعمل الخلاص الذي أنجزه وأتمّه يسوع المسيح. وهكذا، فإنّ شريعة (مبدأ) الإيمان تضادّ تمامًا شريعة (مبدأ) الأعمال كوسيلة لنوال التبرير وتلغيه. ولذا يعبر الرّسول بولس عن

الدليل التاسع- الدرس 12

استنتاجه في الآية 28 قائلاً: "الإنسان يتبرّر بالإيمان، بمعزل عن الأعمال المطلوبة في الشريعة (حفظ الشرائع الأخلاقية والطقسية والمدنية)". "الإنسان يتبرّر بالإيمان فقط.

"التبرير بالإيمان" يعني أن الله بنعمته يحسب برّ يسوع المسيح للخاطئ غير المستحقّ - أي يضعه في حسابه. "التبرير بالإيمان" يعني أن الله يُعلن المؤمن باراً بالكامل، وأنه يعتبر ويعامل المؤمنين من ذلك الوقت فصاعداً باعتبارهم أبراراً بالكامل في عينيه.

ب. التبرير يُثبِت أن الله هو الوحيد الذي لديه الطريق الوحيد لتبرير البشر (رومية 3: 29-30).

تُثبِت تثنية 6: 4 أن أول أمرٍ كان اليهود يؤمنون به هو أنه يوجد إلهٌ واحد. يُوجد إله واحد، ولذا فإنه ينبغي أن يكون إله اليهود والأمم! وإن كان الله إله كلِّ البشر، فإنه تُوجد طريقةٌ واحدة يبرّر الله بها الناس. وليست هذه الطريقة هي حفظ الشريعة، بل الإيمان. فهو سيبرّر اليهود بالإيمان، والأمم بالإيمان. زمن المستقبل ("سيبرّر") لا يشير إلى يوم الدينونة النهائية الأخيرة، ولكن إلى كلِّ حالة تبرير ستتحقق الآن وفي المستقبل. العبارة "أهل الختان على أساس الإيمان" ترجمة للعبارة "إك بسيتيوس" (ek pisteos)؛ انظر رومية 1: 17؛ (4: 16)، أي "بالإيمان". بينما في العبارة "أهل عدم الختان على أساس" ترجمة للعبارة "ديا بستيوس" (dia pisteos)؛ انظر رومية 3: 22، 25؛ غلاطية 2: 16)، أي "من خلال الإيمان". ولكن بولس يستخدم هاتين العبارتين بالطريقة نفسها للإشارة إلى الأمر نفسه.

ج. التبرير يثبِت ويؤكد الشريعة (رومية 3: 31).

يعتبر البعض رومية 3: 31 مُقدّمة إلى الفصل الرابع، وبالتالي يرون أن الكلمة "شريعة" تشير إلى كامل العهد القديم. ولكن رومية 3: 31 آية مرتبطة بشكلٍ طبيعي بالفصل 3، والكلمة "شريعة" تشير إلى شريعة الوصايا التي تطلب طاعة كلِّ الناس (كما يعلم الرسول بولس لاحقاً في رومية 7: 7-13 و8: 10؛ الشرائع الأخلاقية). قال الرسول بولس في رومية 3: 20: "فإنّ أحداً من البشر لا يتبرّر أمامه بالأعمال المطلوبة في الشريعة (حفظ الشرائع الأخلاقية والطقسية والمدنية)". وفي رومية 3: 28 يقول: "الإنسان يتبرّر بالإيمان بمعزل عن الأعمال المطلوبة في الشريعة (حفظ الشرائع الأخلاقية والطقسية والمدنية)".

الدليل التاسع- الدرس 12

وهكذا، فإنّ السؤال اللوح الذي يبرز أمامنا هو: "وماذا عن الشريعة (الشرائع الأخلاقية، لأن الشرائع الطقسية والمدنية قد تمت وتحققت وألغيت)؟ هل صارت الشريعة (الشرائع الأخلاقية)، أي وصايا الله التي تطالب بطاعة كلّ النَّاس، بلا فائدة لأنها أبطلت؟"

يجيب الرسول بولس بلغة التأكيد: "حاشا!" توقع الرسول بولس أن يُطرح هذا السؤال، فيجيب عنه من دون أيّ توسّع. لا يبطل المسيحيون الشريعة (الشرائع الأخلاقية)، لكنهم يثبتون الشريعة (الشرائع الأخلاقية). وتعليم الرسول بولس الكامل عن عمل الشريعة (الشرائع الأخلاقية) يرد لاحقاً في رومية 7: 7-13 و13: 8-10.

الخطوة 4: طَبِّق.

تطبيقات

فكر: ما الحقائق التي يحتويها هذا المقطع الكتابي والتي تمثل تطبيقات ممكنة للمؤمنين؟
شارك وابدأ: لنفكر معاً بقائمة ممكنة من التطبيقات التي نستقيها من رومية 3: 21-31، وندونها.
فكر: ما التطبيقات الممكنة التي يريد الله أن يحولها إلى تطبيق شخصي؟
نوّن: اكتب هذا التطبيق الشخصي في دفترك. يمكنك أن تشارك آخرين بتطبيقك الشخصي.
(تذكر أنه لن يهتم الجميع بتطبيق الحقائق نفسها، كما قد تكون لديهم تطبيقات مختلفة للحق نفسه. وفي ما يلي قائمة بتطبيقات ممكنة.)

1. أمثلة على تطبيقات مقترحة من رومية 3: 21-31:

- 3: 21: اكتشف كيف أنّ رسالة العهد القديم هي أيضاً "التبرير بالإيمان من خلال نعمة الله".
- 3: 22: اكتشف تعليم العهد الجديد بأنه لم يعد هناك فرق بين اليهود والأُمم.
- 3: 23: فكر بكلّ النواحي التي فيها يعجز الإنسان الطبيعي عن الوصول إلى مقياس الله الكامل.
- 3: 27: فكر بكيف يمكنك أن تفتخر بالمسيح وبعمل خلاصه الكامل.
- 3: 28: افحص نفسك لتعرف إن كنت ما تزال تعتمد على حفظ بعض الشرائع من أجل اكتساب قبول الله.
- 3: 29: إن كان الله هو إله كلّ النَّاس، فكيف يمكنك أن تقدّمه لكلّ الذين حولك؟
- 3: 31: ميّز بوضوح بين عمل الإيمان وعمل الشريعة.

الدليل التاسع- الدرس 12

2. أمثلة على تطبيقات شخصية:

أ. تخبرنا رسالة رومية 3: 24 أننا نتبرر مجاناً بالإيمان بنعمة الله. أريد أن أتذكر أنني من ناحية مُبرر مجاناً من دون أي تكلفةٍ يمكنني تحمّلها، بينما من ناحية أخرى أنا مبرر بثمان باهظ وغالي الثمن جداً دفعه الله، إذ قدّم ابنه الواحد والوحيد فديةً وذبحةً كفاريةً عني وبدلاً مني.

ب. تخبرنا رسالة رومية 3: 27 أن طريقة الإيمان بيسوع المسيح تستبعد طريقة أعمال الإنسان، ولذا ليس من إنسان يستطيع أن يتفاخر بأية طريقة بإنجازاته. تعلّمنا رسالة 1كورنثوس 1: 30-31 أنني أستطيع أن أفتخر، ولكن فقط بيسوع المسيح الذي صار برّي وفدائي وقداستي! أريد أن أفتخر فقط بيسوع المسيح وعمل خلاصه لأجلي.

التجاوب

الخطوة 5: صلّ.

لنصلّ بالتناوب بشأن حقيقة علّمنا الله إياها في رومية 3: 21-31. (تجاوب في صلاتك لما تعلّمته خلال دراسة الكتاب المقدس. تدرب على أن تكون صلاتك جملةً أو جملتين. تذكّر أن يصلي أعضاء المجموعة بشأن مواضيع مختلفة.)

5 صلاة (8 دقائق)

صلاة شفاعيّة

تابعوا الصلاة في مجموعات ثنائية أو ثلاثية. ارفعوا صلواتكم لأجل بعضكم بعضاً ولأجل الناس في العالم.

6 واجب بيتي (دقيقتان)

للدّرس القادم

(قائد المجموعة. أعط أعضاء مجموعتك التالي مكتوباً، أو اطلب منهم أن يكتبوه في دفاترهم).

1. تعهّد: تعهّد بأن تتلمذ أناساً للمسيح وأن تبني كنيسة المسيح وأن تركز بالملكوت.
2. عِظ أو علّم أو ادرس رومية 3: 21-31 مع شخصٍ آخر أو مجموعة.
3. الخلوّة الروحية: خصّ وقتاً خاصاً مع الله تقرأ فيه حوالى نصف أصحاب 1ملوك 3، 4، 11، 18 يومياً. استفد من منهجية الحق المُفضّل. اكتب ملاحظاتك.
4. الحفظ: تأمل بآية الكتاب المقدّس الجديدة واحفظها. طبيعة الكنيسة: 1بطرس 2: 5. راجع يومياً آخر خمس آيات كتابية حفظتها.

الدليل التاسع- الدّرس 12

5. التعليم: حضرَ مَثَل "وليمة العرس" الموجود في متىّ 22: 1-14، ومَثَل "الوليمة العظيمة" الموجود في لوقا 14: 15-24. استنّفِد من الخطوات الإرشاديّة السّتّة لتفسير الأمثال الواردة في الدّرس الأول
6. الصّلاة: صلِّ لأجل شخصٍ أو أمرٍ مُحدّد هذا الأسبوع، وانظر ما سيفعله الله (مزموّر 5: 3).
7. دوّن ملاحظتك بشأن بناء كنيسة المسيح. اكتب أيضًا ملاحظتك بشأن وقتك الخاصّ مع الله، وملاحظتك بشأن آيات الحفظ، وملاحظات التّعليم وهذا التّحضير للأسبوع القادم.